مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **29/08/2020**

نص السؤال

إنكار وجود إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

في.

هة:

1) إنكار وجود إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، لا دليل عليه، وهو مناقض للعقل، وللمنهج العلمي.

2) اتفاق الكتب السابقة والقرآن على ذكر قصة إبراهيم وإسماعيل - عليه السلام - يعد دليلا قاطعا على وجودهما؛ لأن ذلك من قبيل المتواتر الذي لا يقبل التواطؤ[1] على الكذب، ولأن هناك أحداثا لا يعرفها إ

يل:

ي:

عة[2] كانت شائعة في القرن التاسع عشر، فقد كان الغالب في ذلك القرن أن التواريخ الدينية لا تصلح أن تكون أساسا للتواريخ العلمية.

ائد[3] آنذاك قد تغير في معيار البحث الحديث؛ لأنه مناقض للعلم نفسه، عدا ما هو ظاهر من مناقضة للدين، فقد ثبت اليوم أن الأخبار الدينية سبقت المباحث الحفرية والمقارنات العلمية إلى تقرير أحكام التاريخ،

م؟!

يكه.

ين:

ين.

ئية[4] عند من لم يرها.

ين:

ن في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)

(يوسف:111)

بل ذكرها آية على صدق النبي - صلى الله عليه وسلم -

الى:

ن أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين)

(هود:49)

الى:

ن أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون)

(يوسف:102)

فالقول بأن قصة أي نبي - بما في ذلك زعمهم أن قصة إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - أسطورة ينطوي على اتهام صريح للقرآن بأنه يتضمن ما لا حقيقة له وبعد هذا من قبيل مشاركة الكفار في كفرهم

الوا:

ذا إلا أساطير الأولين)

(الأنعام:25) [5].

ين.

لام.

ني [6] لهؤلاء الدساسين من اليهود الذين استوطنوا بلاد العرب أن يدسوا هذه الأسطورة قبيل الإسلام أو بعيد الإسلام في أسفار منسوبة إلى عصر أقدم من الإسلام بأزمان كثيرة جدا؟! وكيف دسوا هذه الدسيسة

مة:

إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام -، لا ينفي أنها موجودة في سجل الحياة؛ فإن الجد الذي يكمل العشرة من أجدادي، لم أعلم اسمه ولم يسجله تاريخ، فهل معنى ذلك أنه ليس لي جد عاشر؟ وعلى النافي أن يثبه

المراجع

1. (*) العالم الإسلامي والمكائد الدولية، فتحي يكن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1994م. دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، محمد الغزالي، نهضة مصر، القاهرة، ط5، 2002م.
2فاق.
3لم يوجد في الكتاب والسنة، سواء أكان في العادات أم في العبادات، وسواء أكان مذموما أم غير مذموم.
4شر.
5ية: البعيدة.
6. قصص الأنبياء، ابن كثير، تحقيق: محمد عبد الملك الزغبي، دار المنار، القاهرة، ط1، 1421هـ/ 2001م، ص142.
7تسنى: جاز.
8.ط5، 2002م، ص31.